Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 16 Issue 1/ Juin 2023 PP. 151-172

PROBLEMS OF TRANSLATING CULTURAL CONNOTATIONS TO CHILDREN'S LITERATURE

Lamraoui Lilya *
University of Algiers 2 Abu al-Qasim Saadallah, Algeria.
lamraouitraduction@gmail.com

DOI:10.33705/1111-016-001-010

Received: 18/02/2023
Accepted: 18/03/2023
Published: 01/06/2023
***Corresponding Author**

Citation :
Lamraoui,L. (2023).
PROBLEMS OF TRANSLATING CULTURAL CONNOTATIONS TO CHILDREN'S LITERATURE
Maalim
I(1), 151-172

Abstract:

Social interaction between peoples is an innate phenomenon. However, interest in translation as a separate scientific field only emerged during the last century. In our current era, literary products, especially children's fairy tales occupy a considerable place; it is converted to work for ideological goals. Thus, the significance of the literary translation of youth, based on novels, is now a sensitive subject, which extends to reach different social ranks with their different cognitive baggage.

The ideological danger is indeed present; As long as a large proportion of the products intended for children are mostly of foreign origin; it is imperative to search for useful and valid alternatives to anticipate the danger that encircles our society. Therefore, it is important to show that the most perilous audience to covet is children.

Keywords: translation, literature, children, culture, connotations.

Maalim
© 2023 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

Maalim
Volume 16Issue 1/ Juin 2023

مشكلات ترجمة الإيحاءات الثّقافيّة في أدب الأطفال

أ. ليليا العمراوي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

الملخّص:

إن التواصل الاجتماعي بين مختلف الشعوب من البديهيات بكون الإنسان اجتماعي بطبعه، غير أن الاهتمام بالترجمة كحقل معرفي مستقل والدراسة الموضوعية لمختلف أبعاده بغرض التنظير له، لم يبرز إلا خلال القرن الماضي. أصبحت المنتوجات الأدبية وخاصة قصص الأطفال الخيالية تحتل مكانة معتبرة في حياة الفرد ولها تأثير بالغ حتى أصبحت تُسخَّر لأهداف إيديولوجية. من هنا تبرز أهمية تناول موضوع ترجمة أدب الأطفال التي تعتمد على الرواية كموضوع معاصر وحساس ويمس العديد من شرائح المجتمع على اختلاف تحصيلها المعرفي.

الخطر العقائدي واضح، مادامت نسبة كبيرة من المنتجات الموجهة للأطفال أغلبها من أصل أجنبي؛ فلا بد من البحث عن البدائل المفيدة والصالحة لاستباق خطر يداهم مجتمعنا لا محالة. وهنا تبرز أهمية الإشارةَ إلى أن أخطر أنواع القصص المترجمة هي تلك الموجهة للأطفال.

الكلمات المفتاحيّة: ترجمة، أدب، الأطفال، ثقافة، الإيحاءات.

1- مقدمة: أدب الأطفال هو شكل من أشكال التعبير الفني، له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل باللغة، أم ما يتصل بمضمونها، لمناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة. ويأتي أدب الأطفال في أشكال مختلفة للكلمة بين منطوقة، ومسموعة، ومرئية.

انطلاقا من الإشكالية الأساسية ألا وهي قدرة المترجم على ترجمة الإيحاءات الثقافية في قصص الأطفال الخيالية وإحداث التوازن بين روح النص الأصلي و نقل المعنى للقارئ المستهدف، تتولد إشكاليات ثانوية نذكر منها: أبعاد الإيحاءات الثقافية في قصص الأطفال الخيالية، الجوانب التي تفقد قيمتها وتتأثر سلبا من عملية ترجمة الإيحاءات الثقافية، مدى إمكانية المترجم من ترجمة الإيحاءات الثقافية المختلفة وخاصة منها المتعلقة بالعقيدة والدين، إلى أي مدى يمكن للمترجم من خلال ترجمته إرضاء جمهوره المتلقي باختلاف أفكاره وتوقعاته؟ وإذا كان هذا الجمهور المتلقي جمهور أطفال، فكيف للمترجم أن يتوقع احتياجاته وأن ينقل له ما يناسبه من الآداب الأجنبية؟ ماهي خصائص اللغة الموجهة للأطفال في ترجمة القصص الخيالية الأجنبية الأصل؟

كيف سيتعامل المترجم مع النص: هل سيجازف بنقل الثقافة الأجنبية كما هي وبالتالي يؤثر على عقائدية الطفل وشخصيته، وهو الذي سيصبح رجل الغد؟ أم يعمل على تكييف ترجمته واللجوء إلى الحذف مما يؤدي إلى تشويه النص الأصلي؟ هل بإمكان مثل هذه الترجمات في ميدان أدب الطفل أن تثري مدارك الطفل وتفتح له نافذة للاطلاع على الآداب الأجنبية، أم أنها تبقيه حبيس الثقافة التي ولد وترعرع في كنفها؟

1- تقديم موضوع البحث:

تعد الترجمة من الأنشطة الأدبية والفكرية التي لا تستغني عنها لغة أو أدب من الآداب مهما بلغا من درجات الإبداع والتطور. فالترجمة نشاط ضروري يمارسه الأفراد وتتبادله المجتمعات لتنهض الأمم وتتقدم الشعوب، وإذا كان كيان اللغة والأدب يرتبط ويزدهر بفعل الترجمة، فإن اللغة التي لا يترجم منها وإليها، لغة منعزلة ومنكمشة، لا تقوى على التواصل وعاجزة عن تبادل المنافع والمعارف، ضعيفة الإبداع لا تكتشف ولا تشارك في التنمية، التي لا يرقى أداؤها إلى التبادل الدائم والمتواصل مع لغات الشعوب والأمم الأخرى.

حين نكب على الترجمة تنظيرا أو نقدا أو تطبيقا أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو مقارنة النص الأصلي بالنص المستهدف أو مقارنة المترجم بالكاتب. يمكن التخمين على أن الكاتب ينطلق بكل حرية من ذاته، من تلقاء نفسه، ومن أرضية الواقع وشروطها السوسي وثقافية، يعبر عن مشاعره وأفكاره وتصوراته بحرية وبدون قيود. في حين أن المترجم ينطلق من الوهلة الأولى مقيدا في الأصفاد تحت الرقابة، من أرضية مختلفة هي أرضية النص والألفاظ والكلمات والتراكيب الأجنبية التي تتحكم فيه وهو يتجه صوب اللغة التي يترجم إليها.

في هذا الوضع الشائك يقع النص الترجمي في بؤرة حركية ووضع ديناميكي لا يسمح له بالاكتمال والاستقرار، ولا يسمح للمترجم بالحياد أو الموضوعية لأنه وهو ينقل ويحول النص المصدر من نظام لغوي إلى آخر يرتطم بعقبات دلالية، صوتية، صرفية، أسلوبية، ثقافية ... تتمثل في التباينات اللغوية والثقافية المحلية والأجنبية.

إن بعد تحصيل دلالة الأصل يبلغ ما هو أدبي شعري إيحائي لا متناه وغامض لكن بدوال مختلفة وضم متميز وتمرير وتعويض فيه الكثير من العسر والمشقة، وانطلاقا من هذه الرؤية، كان هذا الموضوع المتعلق بدراسة النص المترجم ومقارنته بالنص الأصلي في القصص[1] الخيالية لأدب الأطفال، عملا يفتح آفاقا فكرية وإبداعية تمكن القارئ العربي من ولوج عالمية الأدب ورسالة الفن الإنسانية .ولما كان أدب الطفل يمثل اهتماما عالميا، ولصعوبة التفاعل مع أدب الطفل وترجمته، يفسر عدم التزام المترجم بالنص فيلجأ حسب ألبير أومبارو أورتادو (Albert Amparo Hurtado) إلى الإقتراض أو التكييف أو الإسهاب اللساني أو التعويض أو الحذف، ذلك لأنه لا ينبغي أن تترجم المقولات وحدها، بل يجب ترجمة السياقات والمواقف التي تساعد على فهمها مباشرة.

اخترنا هذا الحقل البحثي لصعوبة التفاعل مع أدب الطفل وترجمته، فهذا الميدان يختزل في داخله جملة من القيم والمبادئ التي كثيرا ما بحث عنها الدارسون والباحثون، قصد اكتشاف عالم الطفل وأسراره وخباياه. إن القصص المترجمة إلى العربية لم يكن لها أثر سلبي على القيم التي تهدف مضامينها إلى غرسها في الطفل فحسب، بل تعدت هذه السلبية إلى الجانب الجمالي للنص الأصلي، والذي يسقط بترجمته، فكان يعوز مترجمنا العربي حرفية أكثر في النقل؛ من أجل عدم إفقاد النص خاصيته الفنية والجمالية، ولعل ما

ترجم من قصص وحكايات عالمية، كانت الأكثر انتشارا والأقرب إلى قيمنا، والأكثر محافظة على روح النص الأصلي؛ ذلك لأن مضامينها تعبر عن مراحل الشعوب البدائية التي اشتركوا فيها جميعا.

2- الفرضيات:

تعتبر المدونة التي اخترناها من المدونات القيمة، ذلك للإعجاب الذي حازت عليه القصص الخيالية للكاتب الفرنسي شارل بيرو (Charles Perrault) في لغتها الأصلية، لما احتوت عليه من قيم أدبية وتربوية وسيكولوجية ذات أبعاد إنسانية تلامس حدود عالمية الأدب ما جعلها تحتفظ ببريقها الفني الإبداعي رغم مضي أكثر من ثلاثة قرون عن كتابتها وللرواج الذي لاقته ولازالت تلاقيه من طرف العالم العربي وكون المترجم ياسر عبد اللطيف يميل للتأليف أكثر من ميله للترجمة جعله يتصرف ولا يتقيد بالنص الأصلي أو أن الثقافة العربية الإسلامية تفرض رؤية فكرية خاصة في التعامل مع النصوص المترجمة تجعل المترجم يكيف الحكاية بما يخدم القارئ العربي المسلم.

التعريف بالمدونة: نشر بيرو عام 1697 مجموعة قصص للأطفال عرفت باسم" حكايات أمي الإوزة" « Contes de ma mère l'oye » التي ظهرت تحت اسم نجله الأصغر (Pierre Perrault Darmacour) بيار بيرو دارمكور، ومنها « La Belle au bois dormant »"الحسناء النائمة في الغابة" و « Le Petit Chaperon rouge "ذات القلنسوة الحمراء" و« Barbe bleue » "ذو اللحية الزرقاء"، و« Le chat botté »"القطة ذات الحذاء" و« Cendrillon » "سندريلا"، و« Le petit Poucet » "عقلة الإصبع". وقد لاقت هذه القصص نجاحا عالميا لم يتوقعه (Perrault) بيرو ذاته. وتتميز هذه القصص بكونها هادفة ومسلية في الوقت ذاته للقارئ، سواء كان طفلا أم راشدا. وتمتاز أيضا بطابعها الشعبي الذي استقاه بيرو(Perrault) من التراث الروائي الشعبي مستخدما أسلوب التكرار وموضوع النزاع بين الخير والشر. وقد أعاد بيرو كتابة هذه القصص بأسلوب عفوي وبسيط جعلت منه أول من ابتدع هذا الضرب من القصص التي فاقت شهرتها جميع أعماله الأخرى.

الاسم باللغة الأصلية: CONTES DE MA MERE L'OYE المؤلف: شارل بيرو (Charles Perrault)، عدد الصفحات في اللغة الأصلية: 98 ، الاسم باللغة العربية: حكايات أمي الإوزة ، الناشر: دار النشر كلمة، المترجم : ياسر عبد اللطيف، مراجعة: كاظم جهاد، أبوظبي. عدد الصفحات في اللغة العربية: 174.

المدونة باللغة الأصلية (الفرنسية): Les Contes de ma mère l'Oye », Charles Perrault, «

1ère édition, Pierre Barbin, Paris, 1967.

بطبيعة الطفل يستنسخ كل ما يقرأه ويراه، فإن القصص المترجمة تؤثر في سلوكيات الأطفال في المراحل المبكرة من العمر، فتؤثر وجدانيا عليهم إلى الحد الذي يحقق حالة التماثل القصوى لأن النص الذي يقرأه الطفل يحدث استجابات معينة في إدراكه وتتكون حصيلة وجدانية مشوهة عن تصوره للأشياء والبعض منها لا تحترم عقليات الطفل العربي.

المترجم بكونه الجسر الذي يربط بين الثقافات والشعوب يجد نفسه في وضعية حرجة: احترام النزعات العقائدية والدينية للثقافة الأصل ومواجهة إيديولوجية واجتماعية تلك الثقافة وبالتالي تعريض الطفل لمعتقدات مختلفة عن عرقه وفي بعض الأحيان منافية لعقيدته مما يؤدي لترسيخ مبادئ مغالطة والتأثير على شخصية وعقلية الطفل وهويته التي في صوب التكوين؛ أو على العكس تكييف ترجمته واللجوء إلى الحذف مما يؤدي إلى تشويه النص الأصلي، وفي هذه الحالة المساس بمصداقية الإنتاج الأجنبي والإخلال بدور المترجم الذي عليه نقل الترجمة إلى اللغة الهدف والمحافظة على المادة التي يعمل عليها. وهل يسمح للمترجم بالقيام بمثل هذه المناورات، وإذا كانت هذه هي الحال فلأي تقنيات ولأي استراتيجيات يلجأ إليها لإتمام مهمته.

وتتجلى أهمية البحث في:

- ضرورة الوقوف عند القصة الخيالية في أدب الأطفال لأهمية هذه القصص في التراث الشعبي؛
- التكوين والتحكم في التقنيات والاستراتيجيات خلال ترجمة القصص الخيالية لأدب الأطفال؛
- استثمار نتائج البحث من أجل إثراء المنتوج العربي بترجمة تحاكي ثقافة الطفل العربي؛
- منهج التحليل والنقد وذلك بتحليل النص في اللغة الأصل للتوصل إلى إدراك المعاني وفك شفرة الرموز والإيحاءات ثم نقد الترجمة في اللغة العربية؛

بالإضافة إلى المنهج النقدي فإننا سنعتمد أيضا على المنهج المقارن عند المقارنة بين الترجمة إلى اللغة العربية والنص الأصلي باللغة الفرنسية. بعدها سنعد دراسة نقدية نتناول من خلالها إشكالية البحث بتحليل أمثلة مستخرجة من المدونة وشرحها وتحديد إستراتيجية الترجمة وتقنياتها واقتراح البدائل.

3- منهج العمل:

منهج التحليل والنقد وذلك بتحليل النص في اللغة الأصل للتوصل إلى إدراك المعاني وفك شفرة الرموز والإيحاءات ثم نقد الترجمة في اللغة العربية. بالإضافة إلى المنهج النقدي فإننا سنعتمد أيضا على المنهج المقارن عند المقارنة بين الترجمة إلى اللغة العربية والنص الأصلي باللغة الفرنسية. بعدها سنعد دراسة نقدية نتناول من خلالها إشكالية البحث بتحليل أمثلة مستخرجة من المدونة وشرحها وتحديد إستراتيجية الترجمة وتقنياتها واقتراح البدائل.

4- مفهوم أدب الأطفال وعلاقته بالمراحل العمرية المختلفة:

الأدب مصطلح يدل على مجموعة من الإبداعات، لخلق التواصل بين المبدع والمتلقي، ولغةً يدل هذا المصطلح على واحد من السمات السلوكية، الأمر الذي أحدث لبساً وتنوعاً في تعريفه وتفسيره عبر العصور،

فقد ارتبطت بهذا المصطلح مفاهيم عديدة، مثل معاني التأديب، والأدب والمأدبة، لكن لو نظرنا للأدب كمجال تعبيري مكتوب، فيمكن لمن يحاول دراسة الأدب كجنس من الإبداعات الإنسانية أن يحدده بأنه "التعبير الفني بالكلمة"، سواء أكانت هذه الكلمة منطوقة شفهية، أم مكتوبة. إذن فالأدب كشكل من الإبداعات الإنسانية يعتمد على ثلاث ركائز: الأولى هي قدرته على التعبير، والثانية ارتباطه بقواعد فنية تكسبه الصفة الفنية، والثالثة نوع الكلمة التي يستخدمها، والتي يجب أن تملك في ذات الوقت القدرة على التعبير بوصفها وسيلة للتعبير، "والقدرة على إثارة الأحاسيس بوصفها مصدراً للإحساس الفني الذي يتحلى به الخطاب الأدبي المبدع" .[1]

ويمكن أن نعرف أدب الأطفال بأنه: (*شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته، وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أم ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة، أو في الحكاية للقصة المسموعة.*) [3]

هذا الشكل الفني قد يأتي في صورة قصة، أو حكاية، أو مسرحية، أو يحكي قصة مغامرات، أو بطولات، وقد يجري على لسان الإنسان، أو الحيوان، أو الجماد، وقد يأتي في شكل خرافة، أو أسطورة، أو حكاية شعبية، أو حيوانية، أو قصة تاريخية، أو تهذيبية، أو أنشودة، أو أغنية، يستهوي الأطفال ويمتعهم أولاً، ويحقق رسالته الجمالية، شأن كل الفنون، فينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه ثانياً، ثم يستهدف عن طريق التسلية والمتعة والمرح أن يقطر في نفوسهم تجارب البشرية ثالثاً.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن أدب الأطفال يعتبر وسيطاً تربوياً يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولة الاستكشاف واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفضها أدب الأطفال، إنه يتيح الفرص أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف، وحب الاستطلاع، من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير، والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته، إنه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص واستثارة المواهب.

(ونظراً لما يحمله *الأدب من خصوصيات الفطرة الإنسانية في اللغة والمعاني والأساليب، والصور والأخيلة والعواطف، والإيقاع الموسيقي بمصدريه الداخلي والخارجي، فإنه موجه إلى الإنسانية جمعاء، فالكل أمام الأدب يتساوى من حيث التأثر والانفعال ووحدة المشاعر ورهافة الإحساس، وزخم العواطف، وكثافة الفيض القلبي، لكي تبقى درجات التفاوت بين طبقات المتلقين تجاه الأدب، وتتأكد دائماً درجات التفاوت بين الكبار والصغار من ناحية المتلقي، ومن ثم يتحقق نوع من الاختلاف بين أدب الكبار وأدب الصغار.*) [4]

والأدب بمعناه العام يندرج في إطاره أدب الكبار وأدب الصغار على السواء، وإذا وضعنا أبسط مقاييس التفرقة بين هذين الأدبين، فهي: أن أدب الأطفال ما يكتب ليقرأه الصغار، وأدب الكبار ما يكتب للكبار، لوجدنا أن أطفال العالم فيما قبل القرن التاسع عشر لم تكن لهم كتب ألفت خصيصاً لهم، بل كانوا

يقرؤون كتب الكبار، ويأخذون منها ما يستطيعون فهمه، أو يقدرون على إدراكه، ومازال الأطفال حتى اليوم يقرؤون بعض كتب الكبار، وقد يتمكن بعضهم من فهم كثير من الكلمات فيها، لكن فهمهم للكلمات في كتب الكبار لا يعني أن خلفيتهم من التجارب، وحصيلتهم من الخبرة والمعلومات قد أعدتهم ليقرؤوا كتب الكبار كأدب. "*وليس الأمر في الواقع أمر حصيلة المفردات اللغوية، أو معرفة بالنحو والقواعد، وإلا فكتاب مثال كتاب "صندوق الدنيا" لإبراهيم المازني، أو "جنة الحيوان" لطه حسين يمكن أن يقرأه الأطفال ويفهموا أكثر مفرداته*" [(5)]، ومع ذلك فليست لديهم المقدرة على فهم الظروف النفسية والشعورية للشخصيات في الكتاب، أو إدراك الميزات الأدبية لكاتبه، أو الوقوف على الرمز والعقدة في قصصه، أو معرفة الخط السياسي أو الاجتماعي الذي يعود إليه الأديب، أو الأهداف العامة والخاصة التي يكتب من أجلها ذلك الكتاب.

"كما أن مضمون كتب الأطفال وقصصهم يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم، سواء من حيث الأفكار، أم الشخصيات، أم الأماكن والأحداث، أم غيرها من مقومات العمل الأدبي، وأخيراً فإن اللغة التي يكتب بها للأطفال ينبغي أن تتميز عن تلك التي يكتب بها للكبار" [(6)].

ويتضح الاختلاف أكثر بين أدب الصغار وأدب الكبار في عملية النقد، ويتصل من قريب أو بعيد بهذه الاختلافات جانب من جوانب ما بين أدب الطفل وأدب الكبار من نقد وتحليل، وتوجيه أدبي، حيث القيم النقدية والجمالية، والنظرية الأدبية لكل من الأدبين لا تلتقي على سواء، ويترتب على هذا أن المعايير التي على أساسها ننقد ونحكم على أدب الأطفال، تختلف عنها بالنسبة لأدب الكبار، وهنا يكون الاختلاف أوضح في القوانين النقدية التي تحكم كلا منهما، وإذا كان أدب الكبار يخضع لما تخضع له الآداب من نظريات وقواعد وأسس نقدية، قوامها النظريات والمدارس الفنية والنقدية المختلفة والمتباينة فيما بين الكلاسيكية، والرومانسية، والواقعية، والرمزية، فإن أدب الأطفال يخضع لأسس تتصل بعالم الطفولة، وما يفرضه هذا العالم من أسس نفسية واجتماعية ولغوية، ترتبط ارتباطا وثيقا بالمراحل التي تصوغ الطفولة صياغات تتفق وتختلف، لكنها دائما تهيئ الطفل لمرحلة النضج وتحمل المسؤولية.

كما أن أدب الكبار في معظمه أدب على الورق، يقرأ كثيرا ويسمع قليلا ويشاهد أحيانا، أما أدب الأطفال فليس أدب ورق، بل مشاهدة بصرية، وقراءة، أو فرجة، وتتلقاه الأذن كثيرا، وهو في كل الأحوال مرتبط بالمرحلة الزمنية وبعمر المتلقي، "*ففي المرحلة الأولى تكون المشافهة والاستماع أكثر قبولا وتأثيرا، وفي المراحل المتوسطة ما بين طفولة المهد وطفولة الشباب تكون القراءة ممزوجة بالرؤية والمشاهدة من أفضل وسائل نقل أدب الطفل، أما في مراحل ما بعد سن التاسعة فإن القراءة، ثم المشاهدة من أقوى قنوات التأثير بأدب الطفل، والتعامل معه، لهذا كله كان أدب الطفل متميزاً بخصائص وصفات وسمات تجعله أقرب إلى أدب نوعي متميز بمذاقه الخاص*" [(4)]

مراحل النمو الطفل المختلفة، تتداخل زمنياً، وتختلف ما بين الذكور والإناث، كما تختلف باختلاف المناطق الجغرافية والشعوب والمجتمعات، والتطور الحضاري، والتقدم العلمي، وغيرها من المؤثرات، ولذلك فإن مراحل الطفولة هي مراحل تقديرية، وليست حاسمة.

ويمكن أن نوجز الإشارة إلى هذه المراحل فيما يلي:

5-1-مرحلة الطفولة المبكرة، أو مرحلة الواقعية والخيال المحدود، من سن (3-5) سنوات.

5-2-مرحلة الطفولة المتوسطة، أو مرحلة الخيال الحر، من سن (6-8) سنوات.

5-3-مرحلة الطفولة المتأخرة، أو مرحلة المغامرة والبطولة، من سن (9-12) سنة.

5-4-مرحلة اليقظة الجنسية، من سن(13-18) سنة.

5-5-مرحلة المثل العليا، من سن (18) سنة فما فوق.

5- أهمية أدب الأطفال:

أدب الأطفال رغم أنه يتميز بالبساطة والسهولة، إلا أنه لا يعتبر تصغيرا لأدب الراشدين، لأن لأدب الأطفال خصائصَه المتميزة التي تتبعها طبيعة الأطفال الذين يختلفون عن الراشدين لا في درجة النمو فقط، بل في اتجاه ذلك النمو أيضا؛ حيث "إن حاجات الأطفال وقدراتهم وخصائصهم الأخرى تختلف في اتجاهها عما يميز الراشدون. ومن هنا كان الاهتمام به كفن مستقل باعتباره يخضع لضوابط مختلفة إلى حد ما عن أدب الراشدين، وتقرر هذه الضوابط حاجات الطفل وقدراته".[5]

وللأدب الموجه للطفل أهمية بالنسبة إلى الأطفال ذاتهم وبالنسبة إلى المجتمع، ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال ما يلي[6]:

مرحلة الطفولة المبكرة:

- تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه؛
- تعريفه بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب؛
- تنمية القدرات اللغوية عنده بزيادة المفردات اللغوية لديه، وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.

مرحلة الطفولة المتوسطة:

- تعريفه بآراء وأفكار الكبار؛
- تثقيفه ثقافة عامة؛
- تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لديه.

مرحلة الطفولة المتأخرة:

- الإسهام في نموه الاجتماعي والعقلي والعاطفي؛
- الإسهام في تنمية الذوق الجمالي لديه.

مرحلة اليقظة الجنسية:

- مساعدته في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية من خلال قصص البطولة وأعلام الماضي والحاضر؛

- جعله إنسانا متميزا باطلاعه على أشياء كثيرة، عدا المادة المقروءة.

مرحلة المثل العليا:

- إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لديه، وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه إتباعها في مختلف الظروف؛

- ترسيخ شعوره بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة.

إضافة إلى ذلك فإن للأدب تأثيرا كبيرا في تنمية شخصية الأطفال، فهو:

- يساعدهم على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية، وتتعمق؛

- يتيح لهم فرصة أن يشاركوا بتعاطف شديد وجهاتِ نظر الآخرين، والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها غيرهم؛

- يمكنهم من أن يفهموا أنماط الثقافات الأخرى، وأساليب الحياة فيها، ما كان منها معاصرا، وما هو ضارب في أعماق التاريخ؛

- يوسع آفاقهم ويجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير، وتتفهم ثقافته، وتشعر أن أسلوبهم في الحياة ليس هو الأسلوب الوحيد، وأن ثقافتهم ليست الثقافة الوحيدة، وأن هناك من الثقافات ما يفرض علينا احترامه إن لم نقبله؛

- يساعد بشكل علاجي في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها، إذ يتعرف الطفل القارئ ببصيرة على مشكلات أصدقائه الصغار، وعلى سبل مواجهتها، فيزداد ثقة بنفسه، وقدرة على مواجهة ما واجهوه؛

- ينمي عندهم احترام الاتجاهات الطيبة لدى مختلف الكائنات، والعقائد، والمهن، والمؤسسات، إلى غير ذلك من مجالات تتفاوت فيها أساليب الحياة؛

- ينمي ثروتهم اللغوية، ويبني عند كل منهم رصيداً من المفردات والتراكيب التي تيسر لهم فهم ما يقرؤون، وتسعفهم عند الرغبة في التعبير.

7-ثقافة الأطفال:

لقد كان ينظر إلى الأطفال قديما على أنهم رجال صغار، عليهم خوض غمار الحياة، ومواجهة صعابها، بطرائق الراشد وأساليبه. لكن، وبعد التطوّرات الهائلة التي شهدتها وتشهدها العلوم، ومع تجدد المفاهيم حول عالم الطفولة، اتضح أن للأطفال قدرات واحتياجات وميولات خاصة بهم، فأخذت الأمم والشعوب تهتم بأطفالها، وتوليهم الرعاية الكافية.

8-مفهوم ثقافة الأطفال :

يعرف عبد التواب يوسف[7] ثقافة الطفل، في كتابه (تنمية ثقافة الطفل) بأنها: "*خليطٌ ممّا يرثه من أبويه وأُسرته، وما يصلهُ من عاداتٍ وتقاليدَ، وما يكتسبه من معرفة وعلم، وما يتأثّر به من فنون، وما يمارسه منها، وما يعتقد فيه، ويؤمن به، وما يتّصف به من خلق، وما تتميّز به شخصيته من ملامح، وكلّ ما يسود في مجتمعه من أفكار وآراء وقوانين، وما يشيع فيه من ثقافة عامة*".[8]

والثقافة هي وليدة التواصُل بين طرفين: الإنسان، والبيئة المحيطة به، التي تعد أهمّ العوامل المؤثرة في تكوينها.. وإذا كانت الثقافة التي تقدم للطفل في مجتمع ما، هي المستمدة من ثقافة ذلك المجتمع، والتي تتمثل في أسلوب الحياة السائد، فإن ذلك لا يعني بأنها تبسيط للثقافة السائدة، أو أنها نقل عن ثقافة الكبار، مع التسهيل، بل هي عملية قائمة بذاتها، لها من الخصائص ما يميزها عن ثقافة الراشدين.

من جهة أخرى، فإن ثقافة الطفل لا تتخذ طابعا واحدا، ذلك لأن الأطفال مختلفون باختلاف أطوار نموهم، وبحسب المراحل التي يعيشونها. كما أنها تختلف أيضا تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والعلمية الخاصّة بكل أسرة، أو مجتمع. لذا كانت الحاجة إلى ثقافة مختلفة وملائمة من حيث المضمون والأسلوب للمستوى الخاص بالطفل، حتى تكون ذات فائدة وإمتاع، كما هو مطلوب منها. إذا فثقافة الطفل تعني: مجمل الأعمال الأدبية والتعليمية والترفيهية الموجهة للأطفال، والتي يضعها الكبار غالبا، والمختلفة عن ثقافتهم كمّا ونوعا، بهدف بناء شخصياتهم، وتنمية مكوناتها وقدراتها، بما يتناسب إمكاناتهم، ويلبي احتياجاتهم المتنامية.[9]

9-الترجمة وثقافة الأطفال:

منذ أن نشأَت التّجمعات البّشرية الأولى والإنسان كان ولا يزال يسعى للخروج من عزلته والالتحاق بركب الجماعة المخزونة في جيناته، إذ كان يحمل في طيات ذاته فكرة التّوسع خارج الحدود وربط علاقات بالآخر من بين جنسه. تنوعت هذه الاحتكاكات في أشكالها ومضامينها ودوافعها؛ وفي العديد من الأحيان كانت تشير إلى مفاهيم أخرى تقلل من حدّة الاحتكاك السّلبي وتفضّل الحوار لا عنصري التأثير والتأثر.

في العهود الأولى من تاريخ الإنسانية كان الاحتكاك بالآخر في شكل غزو عسكري واكتساحات وحروب يتسلّط فيها القويّ على الضّعيف بُغية توسيع حدود الرّقعة الجغرافية وإحكام السَّيطرة على حدود معيّنة، ثمّ اتّخذت بعد ذلك شكلا آخر كالرّحلات والأسفار وتنقّل الأشخاص والبضائع عبر الحدود، بعدها في ظلّ عصر العولمة والتّطور العلمي والتّكنولوجي اختُزلت في حركة الأفكار والقيم والميول والتصورات أو بعبارة أوضح "حركة الثّقافات".

إن ترجمة المؤلفات الأجنبية تتيح الفرصة للإنسان كي يحتك بالثقافات الأخرى وتجعله في ضوء رؤية جديدة للعالم وانفتاح أكثر لقرينه، مما يساعد على تقبل الغير والتحاكي مع أمثاله بسهولة أكثر، فيحدث هنا احتكاك بين الثقافات بما فيها من إيجابيات وسلبيات. لذلك تم تحديد مفهوم الثقافة باختلاف متباين بين العرب والغرب وكذا الأمر لمفهوم ثقافة الطفل العربي وعليه تحديد مفهوم المثاقفة.

10-الترجمة والسياق الاجتماعي الثقافي:

ظهرت في بداية القرن التاسع عشر طبيعة العلاقة بين اللغة والثقافة، بأن اللغة نشاط إنساني وتعبير عن أفكار، وجاء بعض اللغويين المعاصرين مثل هاليدي (Halliday)[10]، ليذهبوا إلى أبعد من ذلك بقولهم: إن الثقافة هي جهاز سيميوطيقي يتألف من أنظمة مختلفة أحدها اللغة، وبالتالي فإن تحليلها لا يمكن أن

يتم بمعزل عن هذا الجهاز السيميوطيقي إذ هي جزء منه، كما جرت دراسة العلاقة بين اللغة والثقافة من منظور أنتربولوجي، ومنظور لغوي اجتماعي ولغوي نفسي.

ولا تنشأ الترجمة بين لغتين فقط وإنما بين ثقافتين مختلفتين ومن المشكلات المهمة للمترجم ما يتمثل في عملية نقل العناصر الثقافية الكائنة في نص ما، وهنا نجد أن الأمر يصل ببعض الباحثين إلى القول بعدم إمكانية الترجمة لوجود هذه العناصر، وهذا ما شهدناه عند كاتفورد الذي تحدث عن استحالة ترجمة العناصر الثقافية، ويحدث هذا عندما نجد عنصرا مهما في النص الأصلي ليس له مثيل في النص الهدف.

وتحدث الكثير من الباحثين في إطار هذا الفرع من المعلومات الإنسانية عن العلاقة بين الترجمة والثقافة، وخاصة منذ بداية عقد الثمانينيات، أي عندما جرت تجربة ما أطلق عليه "تحول ثقافي" (cultural turn) ولا يخفى علينا أن مترجمي الكتب المقدسة كانوا من رواد وأنصار هذه العلاقة الحميمة بين الثقافة والترجمة، كما أن الكثير من الباحثين رأوا خلال الأعوام الأخيرة بأن الترجمة هي ظاهرة من ظواهر الاتصال بين الثقافات، وتجلى هذا في ألمانيا.

وقد سبق القول بأن جميع زوايا الرؤيا المتعلقة بتحليل الترجمة من منظور اجتماعي ثقافي، تضع في الاعتبار البعد السياقي، وتسلط الضوء على أهمية العناصر الثقافية عند الترجمة: فالترجمة حدث بين ثقافات (intercultural)، هذا ما ينادي به الوظيفيون، والترجمة معادلة ثقافية عند هيوسن ومارتن، والمترجم هو وسيط بين الثقافات عند حاتم وميسون، بالإضافة إلى أهمية البعد السيميوطيقي، وتنوه مدرسة مانيبيلاسيون (manipulation) التحوير إلى إدخال الترجمة في إطار النظام المتعدد ...، ومن الإسهامات الحديثة ما جاء في بحث لدافيد كاطان (David KATAN) [(11)]، حيث تناول بدقة عملية العلاقة بين المترجم والثقافة، وقام الباحث المذكور بمراجعة التعريفات المختلفة للثقافة وكذا مناهج تحليلها ودرس طبيعة العلاقة بين اللغة والثقافة من ناحية وبين الترجمة والثقافة والترجمة من ناحية أخرى.

أبرزَ كل هؤلاء الباحثين أن الترجمة نشاط اتصالي يتم بين ثقافات مختلفة، ولذلك يجب على المترجم أن يكون على معرفة جيدة بالثقافتين حتى يتمكن من حل المشكلات المتعلقة بالعناصر الثقافية التي تتجلى في نص بشكل مباشر أو غير مباشر.

11-ترجمة الاختلافات الثقافية:

إن أول قضية يجب أن نطرحها، هي التساؤل عن أنماط الاختلافات الثقافية والتي يمكن أن تنجم بين الثقافات المختلفة، وتؤدي بالتالي إلى مشكلات عند ترجمتها، ولنطلع على بعض الأطروحات في هذا المقام. وسبق الحديث عن الحقول الخمسة التي طرحها نيدا (Naida)، وهي الاختلافات البيئية والثقافة المادية والثقافة الاجتماعية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية.

وقد طرح نيومارك (Newark)، تصنيفا آخر للمراتب الثقافية، أطلق عليه "كلمات ثقافية ذات أصول أجنبية"، وهو تصنيف شبيه بما جاء به نيدا وملخص طرحه هو الاختلافات البيئية (الحيوان والنبات) والثقافة المادية (الأشياء والمنتجات والعدد)، والثقافة الاجتماعية (العمل والتسلية)، والتنظيمات

والعادات والأنشطة والتعريفات والمفاهيم (السياسية والإدارية والدينية والفنية والميول والحركات)، وتكمن أهمية هذا الطرح أساسا في إدخال عناصر اللغة المساعدة مثل الحركات.

وتعتمد نورد على ما جاء به أغار (Agar) من حيث القول بأن كل اختلافات في سلوكيات المجموعتين الثقافيتين المختلفتين يمثل "نقطة ثرية" من نقاط الاختلاف، وأن إجمالي هذه النقاط يشكل الحائل الثقافي بين الثقافتين، ويهيئ الأذهان إلى إدراك حالة من حالات الاختلاف في كل اتصال بيني، وتربط بين هذه الظاهرة بالوظائف اللغوية، وتبين كيف أن الوظائف يمكن أن تكون عامة لكن تجلياتها النصية ترتبط – إضافة إلى المادة اللغوية-بما هو معهود ومتعارف عليه في كل ثقافة[12]:

- فيما يتعلق بالوظيفة التوكيدية، نجد أن الاختلافات تظهر في العبارات التي تعبر عن بدء اتصال أو الإبقاء عليه أو انتهائه (مثل التحية والوداع والتعامل...)، وكذا في استخدام أسماء الأعلام والإثارة إلى درجة البعد أو القرب بين المتحدثين والصمت والوقفات أثناء الحوار...الخ؛

- بالنسبة للوظائف الإشارية، تظهر الاختلافات فيما يتعلق بتمثل الأشياء والظواهر ووصفها، وكيفية الحديث من خلال النص عنها (الإشارة إلى أحداث واحتفاليات اجتماعية وإلى تنظيمات وهيئات رسمية وطريقة العيش والملبس... الخ)؛

- بالنسبة للوظيفة التعبيرية، تظهر الاختلافات في الإعراب عن المعاشر والتعبير عن الآراء والقيم الأخلاقية والسلوكية...الخ؛

- لو نظرنا إلى وظيفة الحظ، لوجدنا الاختلافات في الآليات المستخدمة للتأثير في المتلقى، والتوصل إلى أن يكون رد فعله بشكل معين.

ويشير كاطان (katan)، إلى وجود عدة مستويات منطقية، تتولى تنظيم المعلومات الثقافية بطريقة تدريجية:

- المحيط: يتألف من عناصر مثل المحيط الملموس والمحيط السياسي والطقس والمكان والمسكن والإنشاءات وطريقة الملبس والألوان والطعام والتقسيمات والأطر الزمنية القائمة، وتتم معايشتها بشكل مختلف في كل ثقافة؛

- السلوك: يتناول الأصول والمحاذير المتعلقة بالسلوكيات التي تحكم كل ثقافة؛

- القدرات الاتصالية واستراتيجياتها ومهاراتها: وهي عبارة عن معرفة كيفية نقل الرسائل وتلقيها، ويضم البند جوانب مثل اختيار الصيغة (الشفهية أو الكتابية أو غير اللفظية) ونغمة الصوت. فيما يتعلق بحالات اتصال بعينها وكذا خطوات واستراتيجيات الاتصال المتبعة.

12- ترجمة الإيحاءات الثقافية:

في العادة تحدث الأشياء على أرض الواقع بصورة مختلفة بعض الشّيء عما هي عليه في العالم النّظري التّجريدي، فالثّقافات لا تنشأ معزولة ولا تعرف لها حدودا ثابتة ولا تلتزم مكانا واحدا، بل هي في حركة مستمرّة دائمة. هذا يدفعنا إلى القول أنّه عندما تلتقي ثقافة بثقافة أخرى يحدث نوع من التأثير والتّأثر

أطلق عليه القدماء أسماء متعدّدة كالمحاكاة والنقل والأخذ. لقد ورد في القرآن الكريم ذكر" التّلاقح الثّقافي والمعرفي "على أنها سبيل للانفتاح على الآخر والإطلاع على أفكار وقيم المجتمعات الأخرى بغية الإفادة والاستفادة من خصوصيّات وتجارب بعضها البعض وذلك من أجل مصلحة البشرية جمعاء، قرآن الكريم قال تعالى: "ياأيّها النّاس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائلَ لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم " (الحجرات، الآية13) [13]

كما أنه من المعلوم أيضا أن العرب قد سارعوا إلى الانفتاح على الثّقافات الأخرى فترجموا منها ونقلوا عنها كثيرا من العلوم والمعارف والفنون، منذ القرن الأول الهجري وخاصة في العصرين الأموي والعبّاسي مع تشجيع معاوية بن أبي سفيان الخليفة الأموي الأول لطلب العلم والحثّ عليه ثم من بعده خالد بن يزيد بن معاوية المؤسس الأول لعلم الكيمياء عند العرب. وازدهرت في عصر عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك. ونشطت حركة الترجمة نشاطاً واسعاً في عصر الّرشيد والمأمون حيث كانت هناك مراسلات بين المأمون وملك الرّوم عندما أرسل إليه جماعة من العلماء للحصول على الكتب النّادرة من علوم الأوائل، واجتمعت في عاصمة الخلافة العبّاسية أهم كتب الفلاسفة والعلماء الإغريق في مختلف الفروع من طب ورياضيات وعلم الفلك، وطائفة أخرى من الكتب العلمية والحكمية الفارسية والهندية والسّريانية وغيرها ...الشّيء الّذي يسّر للطلاّب في العالم العربي سبل العلم والمعرفة وأن يهضموا في سنوات قليلة ما أنفق اليونان وسواهم القرون الطوال في إنشائه.

13-ترجمة الإيحاءات الثقافية في أدب الأطفال:

جرى تحليل العناصر الثقافية وتأثيرها في الترجمة من عدة زوايا وفي معرض ذلك نجد عددا من التعريفات، فلا يمكننا تحليل ترجمة ثقافية بدون الوقوف على تلك العناصر، وإلا فلن يكون هناك داع للتحليل، فأهمية ترجمة الإيحاءات الثقافية تدور حول قدرة المرسل إليه على تقبل ترجمة نص من ثقافة أجنبية برغم أنه لا يتماشى مع ثقافته وعقيدته وبيئته، لهذا من الجلي توضيح تلك الاختلافات قبل الخوض في تحليلها.

14-نماذج التطبيق:

14-1-إن أخطر مضامين القصص المترجمة للطفل تتعلق بالجانب الديني؛ إذ تضمنت العديد من الأمور التي لها أكبر الأثر السلبي على التشكيل الديني للطفل، خاصة أنها تأتي في سن التنشئة التي لم تكتمل فيها إدراكات الطفل ومعايير التفريق والنقد.

وتتمثل هذه الأمور السلبية في اللجوء إلى السحر والشعوذة، مثل "قصة الحسناء النائمة في الغابة" (La Belle au bois dormant)؛ حيث تتحول زوجة الأب التي تمتلك قدرات عجيبة إلى ساحرة مشعوذة، فتقدم تفاحة ومشطا مسمومين وحزاما يتحول إلى أفعى لبياض الثلج، قصد التخلص منها، وبالتالي تحتفظ هي بالمركز الأول في الجمال دون أن ينازعها عليه أحد، خاصة ابنة زوجها.

إن هذه الصورة وإن كانت قادرة على تنمية خيال الطفل، إلا أنها قادرة في الآن ذاته على جعله يفكر في استخدام السحر والشعوذة كوسيلة لحل مشاكله، فيتمنى لو يكون كهذه الساحرة، وهذا ما لا يتقبله ديننا الإسلامي وينصح بتجنبه.

ومن المعلوم لدينا نحن كمجتمع عربي مسلم أننا إذا تمنينا شيئا وبشدة، فإننا نلجأ بالدعاء إلى الله - عز وجل- حتى يحققه لنا، فهو وحده القادر على كل شيء، لكن في مضمون بعض القصص التي تمت ترجمتها يلجأ الآخر لغير الله لتحقيق الأفضل له، ومثل هذه الصورة نجدها في قصة "قصة الحسناء النائمة في الغابة" (La Belle au bois dormant)، التي تكتسب الجمال والصوت العذب بفضل الساحرات الطيبات، ومن غير المنطقي أن تكون هناك ساحرة طيبة و أخرى شريرة، وإلا اختلط الأمر على أطفالنا، فالساحرة تبقى ساحرة كيفما كانت، وهذا ما يكشفه لنا النص الآتي: "... لوحت الساحرة ذات اللباس الأخضر بعصاها السحرية نحو الطفلة الصغيرة، وتمنت لها عذوبة الصوت... ولوحت الساحرة ذات اللباس الأحمر بعصاها السحرية وتمنت لها نعمة الجمال... أما الساحرة الشريرة، فتمنت للأميرة أن توخز بمسلة مغزل فتموت..."، فالطفل في هذه الحالة عندما يتمنى ولو أبسط شيء، كأن يملك دمية تتكلم وتغني، فسيطلب ذلك من الساحرة؛ لأن مضمون القصة يمنحه هذا الاعتقاد.

14-2-قصّة "ذات القلنسوة الحمراء" (Le Petit Chaperon rouge)، تشكل جزءا من الموروث الشعبي، هذه القصة تعبر بشكل خاص عن نظرة المرأة/الأم إلى الرجل، وخوفها على بناتها من الوقوع في براثن الرجل اللطيف الذي يحسن الكلام والإقناع في محاولته التقرب من الفتيات الصغيرات لإغوائهن. من هنا، يمكن النظر إلى قصّة "ذات القبعة الحمراء" كصياغة مبسطة لقصة شهرزاد وشهريار الأبدية. فهي تدلّ على الصّراع المستمرّ بين الجنسين، يتشكل بألوان مختلفة بحسب ثقافة المجتمع ومنظومة قيمه، ويتغيّر باختلاف الزمان والمكان. لذلك، لم تبق صورة الفتاة الساذجة البسيطة التي لا حول لها ولا قوة في الصياغات جميعها، بل اختلفت بحسب الخلفية الثقافية للمجتمع ولمنظومة مفاهيمه واختلاف نظرته من المرأة.

إن الكتابة للطفل بهدف تثقيفه وتربيته، بما يتناسب مع حاجياته الخاصة كمتلق، قد بدأت في القرن الثامن عشر. صارت النّصوصُ الموجّهة للطفل مختلفة بسبب تغير المنظور نحو الطفل. هذا الأمر أدى، بطبيعة الحال، إلى تغيير أسلوب كتابة القصص التي صارت من نصيب الأطفال كمتلقين، بحسب حاجياتهم وقدراتهم الإدراكية التي حددتها المنظومة التربوية.

إن "ذات القلنسوة الحمراء" على المستوى الرمزي هي قصة رحلة الإنسان في مواجهته لما يخافه ويخشاه، و"الذئب" قد يكون مصدر الخوف خارجيا، كخوفه من انتهاك التقاليد والأعراف الاجتماعية، وقد يكون نفسيا أو داخليا. في كلتا الحالتين تبين القصة، في بعدها الرمزي، أن الخوف قد يقضي على الإنسان في حال الاستسلام إلى مصدر الخوف دون تحد ومواجهة. بينما المواجهة الشجاعة، التي تعني الوصول إلى حالة الوعي وإدراك المسبب أو المصدر المهدد، تحمي النفس وتعيد إليها الشعور بالسلام

الداخلي والطمأنينة. هذا ما يفسر إمكانية النهاية السعيدة، فالفتاة قد نجحت في فكّ قيود الخوف التي كبلتها بها أمها والمجتمع المحافظ. من هنا جاء المشهد الأخير في القصة في النسخة العربية، مخالفا لأفق التوقع ومخالفا للنص الأصلي لشارل بيرو (Charles Perrault) أين يلتهم الذئب ليلى، فهو يصور حالة من النشوة والارتياح النفسي وعدم الخوف من" الذئب!"

14-3-مثال من قصة "الحسناء النائمة في الغابة" (La Belle au bois dormant) في الصفحة 23 [14]:

النص المترجم إلى العربية: "وبعد لأي، حملت الملكة ووضعت بنتا، وأُقيم لتعميدها حفل جميل. وجُعلت كل الجنيات الموجودات في البلاد عرَّابات لها (وقد هناك سبع منهن) بغرض أن تهبها الجنيات، عن طريق سحرها، كن يفعلن عادة في ذلك الزمان، موهبة أو قدرة خارقة..."

النص في اللغة الأصلية: [15]

« Enfin pourtant la reine devint grosse et accoucha d'une fille : on fit un beau baptême ;on donna pour marraines à la petite princesse toutes les fées qu'on put trouver dans le pays (il s'en trouva sept), afin que chacune d'elles lui faisant un don, comme c'était la coutume des fées en ce temps-là... »

استعمال لفظ "تعميد"[16] ولفظ "عرَّابة"[17] واللذان يدلان على لفظين عربيين بمعنى مسيحي، لا صلة لهما بالعقيدة الإسلامية ولا العادات والثقافة العربية، وهي مما يرسخ في عقل الطفل العربي مبادئ مغايرة لبيئته ودينه. فهو مخالف لعقيدتنا وديننا، ونوع من الشرك بالله عز وجل، مما قد يؤدي على المدى البعيد إلى إنشاء جيل مستهتر بعقيدته ودينه.

ذُكر في المثال أن العرابة، والتي هي في الأصل جنية، ستهب المولودة بسحرها موهبة أو قدرة خارقة. نلاحظ إغراء الطفل وترسيخ الإيمان بالسحرة والمشعوذين، وتصديق ما يدَّعون، والخوفِ منهم، فهي تظهر الساحر قادرا على إسعاد الناس أو إشقائهم، وتأمينهم أو ترويعهم، وأنه قوة لا تقهر، وهو الشيء الذي يؤدي إلى حصول تناقض في عقيدة الطفل المسلم. فيقدس الساحر ويتقرب إليه، عوض تقديس الله وفعل ما يقرب إليه. من المهم تدارك الأسرة أمر الطفل المسلم، فإذا شب على ما يقرأه، هناك احتمال ملاحظة جيل مضطربَ العقيدة، لا يستقر على حال، يسيطر عليه القلق والحيرة، لا يعرف حقيقة نفسه، ولا سر وجوده في الحياة.

14-4-مثال من قصة "ذات القلنسوة الحمراء" «Le Petit Chaperon rouge» [18] ص 53:

النص المترجم إلى العربية: "ضعي الفطيرة وإناء الزبد فوق الصندوق، وتعالي لترقدي بجانبي. خلعت ذات القلنسوة الحمراء ملابسها، ورقدت في الفراش فاندهشت من جسد جدَّتها العاري..."

النص في اللغة الأصلية: [19]

« Le Petit Chaperon rouge se déshabille et va se mettre dans le lit, où elle fut bien étonnée de voir comment sa grand-mère était faite en son déshabillé... ».

القيم مجموعة من العقائد الدينية أو الفلسفية المفضلة عند أمة أو حضارة ما، وتتحول إلى أسلوب في الحياة؛ تحدد التصور للوجود والكون، والحياة والموت، والطبيعة والتاريخ، بل تحدد الذوق والمظاهر والسلوك العام؛ فالقيم بهذا المعنى نمط حياة، تتغذى من أوعية متعددة لتبقى حية، ومنها الوعاء العقدي، والغائي (الغاية من الحياة)، والسلوكي، والمظهري، والأخلاقي ...

إن الطفل المسلم يتلقى قيم البلدان التي أنتجت الرواية الأدبي، وهي قيم بعيدة عما هو موجود داخل البلدان الإسلامية والعربية من قيم وآداب، وقد حذر المجلس العربي للطفولة والتنمية من الآثار السلبية لهذه المنتجات على قيم المجتمعات العربية وعاداتها؛ لأنها في أغلبها بعيدةٌ عن القيم النبيلة. ومعاني الخلاعة في هذه الروايات تنهال على الطفل من كل جانب، وتظهر العلاقة بين الجنسين قائمة على الخلوة، والرقص، والخلاعة، والتبرج، والعناق، وتبادل القبلات. وهذا التوجه يشكل خطرا على الأطفال؛ لأنه ينبه المشاعر الحميمية والغرائز الجنسية لديهم في وقت مبكر، وهو ما ينتج عنه ارتكاب الفواحش والجرائم الجنسية. كما يقضي على الحياء؛ فيتفوه الأطفال بالكلام النابي، وبكل الألفاظ الرديئة.

15- مشكلات ترجمة الإيحاءات الثقافية وثقافة الأطفال:

من أهم عوائق ترجمة الإيحاءات الثقافية وثقافة الأطفال، ومشكلاتها هي أنها تعاني من انخفاض مستوى نوعية المنتج الثقافي والأدبي، وأن معظم الأشكال الثقافية المقدمة للطفل، تكرس ثقافة الذاكرة، وتغيب ثقافة الإبداع، كممارسة الخطابية والإنشائية في الأساليب الثقافية، واعتماد التوجيه المباشر في معظم القنوات الموجهة للأطفال. ومن الأسباب الأخرى، وهي كثيرة ومتعددة: افتقار المكتبة العربية إلى كل ما يتعلق بالطفولة.

تحتاج ثقافة الطفل إلى إدراك وإرادة واعية، وذلك من خلال: بذل جهود معتبرة من الأطراف المعنية بتثقيف الطفل، ثم تنشيط المؤسسات المتخصصة بثقافة الأطفال، بهدف خلق حركة فاعلة، واعتماد معايير سليمة، تسعى لتطوير أدواتها ووسائلها، وترتقي بها باستمرار. إضافة إلى الحاجة إلى التوظيف الفعال للتقنيات الحديثة، وتصميم برامج ثقافية وتربوية وتعليمية، تراعي بيئة الطفل، وقيم مجتمعه. كما ينبغي الاهتمام الحقيقي بأدب الأطفال بأنواعه، وتشجيع العمل في مضماره، وخلق الإرادات القادرة على اعتماده كمنهج أساس في العمل الثقافي عموما، من خلال: تشجيع الأدباء والكتاب العاملين في هذا الحقل، وتوفير حوافز معنوية ومادية تبعثهم على الكتابة، وتشجيع الدراسات النقدية التي تشتغل وفقا للمعايير التربوية والنفسية والفنية الحديثة لأدب الأطفال، وتقديم حوافز لأصحاب الأعمال المتميزة، ودعم الأبحاث التي تتناول سيكولوجية شخصية الطفل، بهدف إنتاج أدب يلائم خصوصية الطفولة، ويساير طبيعتها. والاستفادة من التجارب العالمية، والسعي للتعرف على الجديد من الدراسات والأعمال. وتشجيع الترجمة في مجال أدب الأطفال، واختيار نماذج ذات طابع جيد. والاهتمام بجوانب الأدب الأخرى غير الحكايات، كالأقاصيص، والأمثال، والأحاجي الشعبية، وغيرها. ودعم الإصدارات في حقل هذا الأدب، ذلك

بما يحقق خطوات توصلنا لمستوى مناسب في هذا المجال، يوازي أهمية مرحلة الطفولة، ويلبي متطلباتها، على مختلف الأصعدة.

16- صعوبة ترجمة قصص الأطفال الخيالية:

إن الترجمة الثقافية من أهم أنواع الترجمة رغم عدم إمكانيتها في بعض الأحيان لعدم وجود المقابل الثقافي. وأثر هذا النوع من الترجمة تأثيرا مباشرا في النهضة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي مما أدى إلى التواصل بين الشعوب المختلفة والاستفادة من هذا التواصل في خلق روابط وعلاقات ومنافع متبادلة من نواح شتى.

تواجه الناشر والمترجم تحديات عدة حين الترجمة من بينها اختيار النص؛ فالإنتاج الغزير في العالم الغربي يجعل الناشر محتارا، و يصب اهتمام الناشرين على القصص المصورة والكتب والموسوعات العلمية، وكتب المفاهيم للصغار؛ وهي أكثر الكتب رواجا، ولا تمثل أي إشكالات ثقافية، فالقصص المصورة تدور في عالم الطفولة المتوسطة وحول اهتمام الأطفال؛ من مشاكل المدرسة والخوف من الظلام، وعدم الرغبة في النوم، وغيره من المواضيع المشتركة بين جميع أطفال العالم، وكذلك الكتب والموسوعات العلمية التي تحوي معلومات تمثل حقائق، ولا تحمل رأي أو ثقافة مجتمع محدد.

إن القارئ البالغ لنص أدبي مترجم، يعي أثناء القراءة أن هذا النص مترجم، ولكن الطفل لا يملك ذلك الوعي، فإلى أي درجة يجب أن يكون المترجم دقيقا في ترجمته؟ وهل -كمثال -يتغير بدء الأسبوع من يوم الأحد إلى يوم الاثنين مثلا؟ وماذا عن القضايا الثقافية والأخلاقية والعقائدية والدينية وما غير ذلك.

تواجه ترجمة قصص الأطفال العديد من الصعوبات، فإذا تناول النص قصة فتاة وأمها، وصديق أمها الذي يعيش معهم، هل يترجم الصديق إلى أنه زوج الأم؟ قد نجد أن النص بعد ترجمته ليس بنفس سهولة وجمال النص الأصل؛ وذلك عائد إلى عدم تخصص المترجم في الترجمة للأطفال؛ حيث لا توجد برامج ترجمة متخصصة لكتب الأطفال، ولا تدريب المترجمين وتأهيلهم للترجمة في هذا المجال.

يكمن الخطر في الترجمة العشوائية التي لا تضع نصب عينيها أن الطفل هو عجينة رخوة، يقبل كل ما يقدم له، ويتأثر به وبسرعة فائقة، فهو وبحكم عمره ونقص تجربته لا يستطيع التمييز بين الجيد والرديء، حتى ولو كان طفل المرحلة العمرية الممتدة بين 12 و16 سنة؛ ذلك لأنه لا يملك القدرات الكافية التي تخوله للحكم على ما يقدم له، وهذا لا نلمسه فقط في القصص المترجمة المكتوبة، بل حتى في القصص المجسدة أو الممثلة كرتونيا.

17- نتائج البحث:

تمكنا من التوصل إلى نتائجَ عديدةٍ جمعناها في نقاط أساسية هي كالآتي:

- إن الخطاب الأدبي يتمتع بخصائص مختلفة عنه في الأنواع الأخرى من الخطاب، لتضمُّنه عدة إيحاءات وارتباطه بالجانب الثقافي والعقائدي، مما يفرض على المترجم الإلمام بمختلف الجوانب التقنية المستخدمة في هذا المجال كخطوة أولى للدراسة؛

- ضرورة التحكم الجيد باللغة المصدر واللغة الهدف، لكون هذا شرطا أساسيا ومبدئيا من شروط عملية الترجمة؛
- يمثل عامل الثقافة عنصرا كبيرا، فعلى المترجم الإحاطة به، بالإضافة إلى الاطلاع على موضوع الخطاب موضوعِ الترجمة، والذي يعد أمرا لا غنى عنه حتى يتمكن من تحقيق مرحلة الترجمة الأولى ألا وهي فهم الخطاب في اللغة الأصل؛
- على المترجم تحري البساطة في اللغة المستعملة، وتوظيفُ الشائع من التراكيب والمفردات المتداولة، والابتعاد عن الغريب والنادر قدر الإمكان؛
- إن المصطلحات المستعملة في ترجمة أدب الأطفال والروايات لها تأثير كبير على نمو ونفسية الطفل، لذلك على الدارس توخي الحذر على المستوى المصطلحي؛
- يشكل الجانب النظري عاملا حاسما في تبني الطرق والإجراءات الأنجع في عملية الترجمة. وأحسن نظرية يمكن أن يتبناها المترجم في هذا النوع من الترجمات هي نظرية الغائية (Skopos)؛
- على المترجم تحديد وظيفة الترجمة التي هو بصدد إنجازها حتى يتمكن من تطويعها لتتلائم مع الهدف المراد الوصول إليه عبر تكييف الأدوات والوسائل المتاحة لديه؛
- على المترجم امتلاكُ القدرة على تحليل الخطاب وفق معايير محددة حتى يتمكن من اتخاذ القرار الصائب في عملية الترجمة، لأن الخطاب المرادةَ ترجمتُه يحمل عناصر عديدة منها ما له أهمية شديدة فلا يمكن حذفه، ومنها ما هو مهم جزئيا يمكن إيراده كاملا أو تضمينه أو تركيزه، ومنها ما هو غير مهم يمكن أن يتم المعنى دونه؛
- قد يحمل أدب الأطفال بعض الإيحاءات أو الرسائل الخفية أو المعاكسة للظاهر اللغوي أو الثقافة المنقول إليها، وهنا ينبغي الإلمام بهذه الأمور حتى لا يقع المترجم في الخطأ؛
- على المترجم تحري الأمانة في اللغة المستعملة وتوظيف المكافئ من التراكيب والمفردات والابتعاد عن الغريب والنادر قدر الإمكان للوصول إلى أكبر عدد من القراء؛
- إن المصطلحات المستعملة في الترجمة الأدبية متفق عليها في اللغة الانكليزية والفرنسية، لكنها غير موحدة في اللغة العربية، إذ يمكن أن يعبر مصطلح عن نوع معين من أنواع الترجمة السمعية البصرية، لذلك فعلى الدارس توخي الحذر على المستوى المصطلحي؛

- يشكل الجانب النظري من الترجمة الأدبية عاملا حاسما في تبني الطرق والإجراءات الأنجع في عملية الترجمة. وأحسن نظرية يتبناها المترجم والتي تلائم طبيعة الخطاب الأدبي وطبيعة القصص الخيالية هي النظريات والاستراتيجيات التي تخدم الترجمة الثقافية؛
- على المترجم امتلاك القدرة على تحليل الخطاب وفق معايير محددة حتى يتمكن من اتخاذ القرار الصائب في عملية الترجمة، لأن الخطاب المراد ترجمته يحمل عناصر عديدة منها ما له أهمية شديدة لا يمكن حذفه، ومنها ما هو مهم جزئيا يمكن إيراده كاملا أو تضمينه أو تركيزه ومنها ما هو غير مهم يمكن أن يتم المعنى دونه؛
- على المترجم امتلاك القدرة على التحليل والمقارنة بين مختلف الإمكانات الترجمية المتاحة إليه، والرجوع إلى الترجمة ونقدها للوقوف على الأخطاء التي تشوبها والنقائص التي تعتريها.

18- خاتمة:

من بين الصعوبات التي يواجهها المترجم الذي ينتمي إلى حقل ثقافي مغاير، ترجع إلى الهوية الثقافية للنص الذي ينقله. فإذا حدث أن أفقدت الترجمة هوية النص، فإنها تكون بذلك قد قضت عليه [20]. على الرغم من اختلاف التقنيات المستخدمة في الترجمة الأدبية، إلا أن الترجمة الحرفية تأخذ مكانا كبيرا في غالب الأحيان، سواء كانت الترجمة إلى اللغة الفرنسية أم إلى اللغة العربية، الأمر الذي يجب على المترجم معرفة كيفية استغلاله حسب القيود التي يسطرها شخصيا أو تفرضها عليه طبيعة الخطاب.

تعددت الدراسات التي تتناول مجال أدب الأطفال، إلا أنه يبقى مجالا خصبا يحتاج إلى المزيد من الدراسة خاصة في البلدان العربية التي تحتاج إلى الارتقاء بالترجمة، ونخص منها ترجمة روايات الأطفال التي هي تقنية العصر، لذلك يقع على عاتق الأكاديميين توجيهُ الدارسين إلى هذا التخصص وتحفيزهم على التعمق فيه، وتشجيعُ التأليف فيه مع مراعاة متطلبات الترجمة السمعية البصرية المتغيرة، عن طريق طرح الإشكاليات التي توافقها.

19- المراجع:

القرآن الكريم.

1. أبو السعد عبد الرؤوف، مفهوم الشعر في ضوء نظريات النقد العربي، (القاهرة: دار المعارف، 1994).
2. أبو مغلي سميح، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ محمد سلامة، دراسات في أدب الأطفال، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1992).
3. الحديدي علي، معجم الطفولة مفاهيم مصطلحية، د. أحمد زلط, (القاهرة : دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ط1، 2001م).
4. أورتادو أومبارو ألبير: "الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة "، ط1، ترجمة: علي إبراهيم المنوفي، (مصر: المركز القومي للترجمة، 2007).

5. بباوي جورج حبيب، "دراسة لطقس المعمودية في القرون الأربعة الأولى"، (2017).
6. بيرو شارل، "حكايات أمي الإوزة"، الطبعة الأولى، ترجمة: ياسر عبد اللطيف، (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مشروع كلمة، 2013).
7. رينهارت دوزي، "تكملة المعاجم العربية"، ترجمة: د.محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، (دار الشروق الثقافية العامة، العراق _بغداد، ط: 1992، ج: السابع).
8. شحاتة حسن، أدب الطفل العربي، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2000).
9. طعيمة رشدي، المهارات اللغوية؛ مستوياتها تدريسها صعوباته، (القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى،2004)
10. قاسم عبد المجيد إبراهيم، " ثقافة الطفل.. أهميتها، مشكلاتها "، مجلة الحوار، العدد 151-152، (العراق، 2015/05/01).
11. كمال الدين حسين، رواية لقصة للمعلمات وأمناء المكتبات، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،1999).
12. عمرو محمد، نسعى إلى مستقبل: ديوان شعر للأطفال، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990).
13. يوسف عبد التواب، تنمية ثقافة الطفل، الطبعة الأولى، (مصر، دار الفكر، 2002).
14. Halliday, M.A.K, The Collected Works of M.A.K. Halliday, Vol. 1, (London, UK, Continuum, 2002) .
15. Hurtaro Amparo Albert,Translation and traductology, introduction to traductology, 2è edition, (Catedra Ediciones, 2004)
16. Katan David, Translating Cultures: An Introduction for Translators, Interpreters, and Mediators, 2nd edition, (U.S.A, St Jerome, 2004).
17. Perrault Charles, « Les Contes de ma mère l'Oye », 1ère édition, (Pierre Barbin, Paris, 1967).

الهوامش:

(1) -كمال الدين حسين، رواية لقصة للمعلمات وأمناء المكتبات، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1999)، ص 59-60.

(2) معجم الطفولة مفاهيم مصطلحية، د. أحمد زلط, (القاهرة : دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ط1، 2001م)، -الحديدي علي، ص74.

(3) القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2000)، ص 5-11.(- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي،

(4) معجم الطفولة مفاهيم مصطلحية، د. أحمد زلط, (القاهرة : دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ط1، 2001م)، - الحديدي علي، ص99.

- رشدي طعيمة، المهارات اللغوية؛ مستوياتها تدريسها صعوباتها، (القاهرة: دار الفكر العربي، االطبعة الأولى،2004) (5)
.، ص 57)- أبو السعد عبد الرؤوف، مفهوم الشعر في ضوء نظريات النقد العربي، (القاهرة: دار المعارف، 1994 (6)
- سميح أبو مغلي، مصطفي محمد الفار،عبد الحافظ محمد سلامة، دراسات في أدب الأطفال، (عمان: دار الفكر للطباعة (7)
والنشر والتوزيع،1992)، ص37

(8) - عمرو محمد، نسعى إلى مستقبل: ديوان شعر للأطفال، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990)، ص 43-44.

(9) - **عبد التواب يوسف أحمد يوسف** أديب ومُولف مصري ومترجم وناشر للمطبوعات الصادرة في المدرسة والجامعة، وصاحب فكرة إصدار أول مجلة إسلامية للأطفال تحت اسم الفردوس عام 1969، وهو من أقام أول مؤتمر لثقافة الطفل عام 1970 .أنشأ جمعية ثقافة الأطفال، كما إنه أول من قدم عملًا إذاعيًا للأطفال. وتخصص في أدب الأطفال واحتل مكانة بارزة في هذا المضمار، وعُد واحدًا من أبرز رواد أدب الأطفال والمؤلفين ذوي الإنتاج الأدبي القياسي في الوطن العربي في القرنين العشرين والحادي والعشرين.

(10) - عبد التواب يوسف، تنمية ثقافة الطفل، الطبعة الأولى، (مصر، دار الفكر، 2002)، ص 121.

(11) - ينظر في: قاسم عبد المجيد إبراهيم، " ثقافة الطفل.. أهميتها، مشكلاتها "، مجلة الحوار، العدد 151-152، (العراق، 2015/05/01)، ص 28/27/26.

(12) - هاليدي مايكل الكسندر كيركوود هاليداي (غالبا MAKهاليداي) (ولد في 13 أبريل 1925) هو استرالي بريطاني المولد اللغوي الذي طور تأثيرا على الساحة الدولية وظيفي النظامية اللغوي نموذج من اللغة .وصف له النحوية تمر اسم النحوي وظيفي النظامية (SFG) يصف هاليداي اللغة كنظام السيميائي، "ليس بمعنى نظام الإشارات، ولكن مورد النظامية لمعنى." لهاليداي واللغة هي "احتمال معنى ."استطرادا، وقال انه يعرف اللسانيات مثل دراسة "المعاني كيف يمكن للناس الصرف." languaging " يصف هاليداي نفسه بأنه اختصاصي، وهذا يعني أنه قد حاول" للنظر في اللغة من كل وجهة نظر ممكنة "، ولها وصف عمله بأنه "يهيمون على وجوههم [جي] الطرق السريعة والشوارع الجانبية للغة." ومع ذلك، فقد ادعى أن "لدرجة أنني فضلت أي زاوية واحدة، فإنه كان الاجتماعية: اللغة باعتبارها مخلوق وخالق الإنسان المجتمع "

Halliday, M.A.K, The Collected Works of M.A.K. Halliday, Vol. 1, (London, UK ,Continuum, 2002)

(1) - Katan David, Translating Cultures: An Introduction for Translators, Interpreters, and Mediators, 2nd edition, (U.S.A, St Jerome, 2004).

13)- ورد رأي أغار في كتاب: أومبارو أورتادو ألبير: "الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة "، ط1، ترجمة علي إبراهيم المنوفي،(مصر: المركز القومي للترجمة، 2007)، ص 30.

14 - القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية13

15- بيرو شارل، "حكايات أمي الإوزة"، الطبعة الأولى، ترجمة ياسر عبد اللطيف، (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مشروع كلمة، 2013)، ص 23.

1 - Perrault Charles, « Les Contes de ma mère l'Oye », 1ère édition, (Pierre Barbin, Paris, 1967), p16.

16- التعميد: يمسك القس المكلف بالتعميد الطفل، تخلع أمه ملابسه وتعيده لصورة ولادته، يدهن الكاهن جسده بزيت الميرون المقدس، وهو نفس الزيت الذى دُهن به جسد المسيح، ثم يقرأ عليه بعض الصلوات، يمسك الكاهن الطفل بيديه من تحت إبطيه ووجه الطفل إلى الغرب.

بباوي جورج حبيب، "دراسة لطقس المعمودية في القرون الأربعة الأولى"، (2017)، ص 31.

17- يُقصد باسم العراب في الديانة المسيحية أنه الشخص الذي يتولى معمودية الطفل أو تلقين الطفل التعاليم الدينية بشكل صحيح بجانب تقديم الرعاية الصحية لهذا الطفل والعناية به بشكل كامل إن كان يتيماً.

رينهارت دوزي، "تكملة المعاجم العربية"، ترجمة: د.محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، (دار الشروق الثقافية العامة، العراق _بغداد، ط: 1992 م، ج: السابع)، ص: 168 .

18- بيرو شارل، "حكايات أمي الإوزة"، الطبعة الأولى، ترجمة ياسر عبد اللطيف، (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مشروع كلمة، 2013)، ص 53.

19 - Perrault Charles, « Les Contes de ma mère l'Oye », 1ère édition, (Pierre Barbin, Paris, 1967), p30.

20- Katan David, Translating Cultures: An Introduction for Translators, Interpreters, and Mediators, 2nd edition, (U.S.A, St Jerome, 2004), p 285.